جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

# مدائن الخط العربي الحديثة

إعداد

د/ حمود جلوي فرج

أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية وآدابها
بكلية التربية الأساسية - الكويت

( العدد السادس والثلاثون )
( الإصدار الثاني .. مايو )
( ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م )

علمية- محكمة- ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

# مدائن الخط العربي الحديثة

**حمود جلوى فرج العنزي**
**قسم اللغة العربية وآدابها، كلية التربية الأساسية، الكويت.**
**البريد الإلكتروني: aboalmatyarafa@gmail.com**

**الملخص:**
تقوم هذه الدراسة على ابراز أثر مدن الخط العربي الحديثة في كل من الكويت والإمارات والسعودية وكيف كانت هذه المدن تلعب دورا بارزا في تشكيل وجدان وأصالة الذوق الفني تجاه فن الخط العربي وقد تجلى هذا في دولة الكويت من خلال مدرسة تحسين الخطوط العربية ودورها المتميز وكذا مركز الكويت للفنون الإسلامية وعلى هذا النحو قامت الامارات بهذا الدور الرائع ونشر ثقافة الإهتمام بالخط العربي من خلال إمارة الشارقة ومركزها للخط العربي ومركز دبي لفن الخط العربي وصلا بدور الفجيرة وأكاديميتها للفنون الجميلة التي تشع فنا وثقافة ناهيك عن مركز دبي العالمي للفنون الذي يجمع تحت مظلته العديد من الحرف التي يغلب عليها طابع الإبداع الفني والمعماري الأصيل وانتهاءا بالسعودية والتي على أراضيها العديد من معاهد الخط العربي في الرياض ومكة والمدينة لتكون هذه المعاهد مشاعل لتعليم وتطوير لفن الخط العربي. فتتأتى أهمية جلال الدراسة التى نسعي لإبرازها من كون أنها ترتبط إرتباطا وثيقاً بالحرف العربي حيث إنها تؤصل للمدن العربية القديمة والحديثة والتى اشتهر فيها فن الخط العربي وكيف تطور وتحدث وأخذ فى قصة التطور والتحديث أشكالاً جاءت تظهر بريق وأناقة جمال الحرف العربي في مدن الكويت، الإمارات، السعودية على نحو ما سيتجلى فى الدراسة .

**الكلمات المفتاحية:** مدائن الخط، الخط العربي، مدائن الخط الحديثة، الكويت، الإمارات، السعودية.

# Cities of modern Arabic calligraphy

**Hammoud Jalwy Faraj Al-Anzi**
**Department of Arabic Language and Literature, College of Basic Education, Kuwait**
**Email: aboalmatyarafa@gmail.com**

**Abstract:**
This study is based on highlighting the impact of modern Arabic calligraphy cities in Kuwait, the UAE and Saudi Arabia and how these cities played a prominent role in shaping the conscience and originality of artistic taste towards the art of Arabic calligraphy and this was manifested in the State of Kuwait through the school of improving Arabic calligraphy and its distinguished role as well as the Kuwait Center for Islamic Arts and as such the Emirates played this wonderful role and spread the culture of interest in Arabic calligraphy through the Emirate of Sharjah and its center for Arabic calligraphy and the Dubai Center for the Art of Arabic Calligraphy and reached the role of Fujairah And its Academy of Fine Arts, which radiates art and culture, not to mention the Dubai International Art Center, which brings together under its umbrella many crafts that are dominated by the character of original artistic and architectural creativity And ending in Saudi Arabia, which has many Arabic calligraphy institutes in Riyadh, Mecca and Medina, so
that these institutes will be torches for teaching and developing the art of Arabic calligraphy .

**Keywords:** Cities of calligraphy, Calligraphy, Modern cities of calligraphy, Kuwait, Emirates, Saudi Arabia

.

## المقدمــة

الحمـد لله علـم بـالقلم علـم الإنسـان مـا لـم يعلـم والصـلاة والسـلام علـى محمد ﷺ وبعد ..

فتتـأتى أهميـة جـلال الدراسـة التـى نسـعي لإبرازهـا مـن كـون أنهـا تـرتبط إرتباطاً وثيقاً بـالحرف العربـي حيث إنهـا تؤصـل للمدن العربيـة القديمـة والحديثـة والتى اشتهر فيها فن الخط العربي وكيف تطور وتحدث وأخذ فى قصة التطور والتحـديث أشـكالاً جـاءت تظهـر بريـق وأناقـة جمـال الحـرف العربـي فـي مـدن الكويت، الإمارات ، السعودية على نحو ما سيتجلى فى الدراسة .

وستعكف الدراسة على السير فيها من خلال عدة محاور :-

**المحور الأول** : نبذه عن نشأة الخط العربي.

**المحور الثاني** : حركة وتطور مسيرة الخط العربي عبر العصور .

**المحور الثالث** : مدائن الخط العربي القديمة حيث الحديث عن **اسطنبول ، القاهرة ، بغداد ، دمشق.**

**المحور الرابع:** مدائن الخط العربي الحديثة وإبراز ملامح ذلك فى الكويت ، الإمارات ، السعودية

وبذلك تكون الدراسة قد عرجت للكشف عن مدائن الخط العربي بين القديم والحديث وكشفت أيضا عن قيمة ومكانة ومقام الحرف العربي والتى تعقد عنها كل يوم ندوة أو مؤتمر على نحو ما تطالعنا به الصحف والمجلات كما في ندوة ( الخط العربي مدن وتاريخ ) [1] في بيت الحكمة بالشارقة في الإمارات.

ناهيـك عـن الـدور الرائـد لهـذا الإهتمـام الـذى أتـى بثمـاره فـى الكويـت والسعودية على نحو ما ستجليه الدراسة .

والله نسـأل أن نكـون قـد وفقنـا إلـى إبـراز ملامـح المـدائن التـى ازدهـر فيهـا جمـال الحـرف العربـي فـي القـديم والحـديث لطالمـا ارتـبط بقولـه تعـالى " علم بالقلم ، ..... "

**ومن الله التوفيق وعليه التكلان ،،،،**

## المحور الأول

## نبذة عن نشأة الخط العربي

تباينت الآراء عند قدماء المؤرخين في كيفية نشأة الخط العربي، فلم تقف عند رأي معين، وذلك لأنّ أصل الخط العربي الدقيق وتاريخه المبكر كان وما زال غامضا ومجهولا [٢]

والمؤرخون قد انقسموا حول نشأة الخط العربي، فذهب فريق إلى أن نشأته كانت إلهية محضة، حيث إنّ الله عز وجل قد أوحى إلى آدم بطريقة الكتابات كلها ثم كتب بها آدم كل الكتب، وبعد زوال طوفان نوح عليه السلام أصاب كل قوم كتابهم فكان من نصيب إسماعيل عليه السلام الكتاب العربي، بينما يذهب فريق آخر إلى أنّ الخط العربي اشتق من الخط المسند الذي يعرف باسم( الخط الحميري أو الجنوبي)، وانتقل الخط المسند عن طريق القوافل إلى بلاد الشام، أمّا الفريق الثالث فيرجح أنّ الخط العربي ما هو إلا نتاج تطور عن الخط النبطي، وهذا ما تؤكده النقوش التي ترجع إلى ما قبل الإسلام والقرن الهجري الأول وهذه النقوش نجدها في منطقة( أم الجمال )شرق الأردن، ويعود تاريخها إلى 252 م، وهناك نقش وجد في منطقة حوران إحدى دير الأنباط يعود تاريخه إلى ٨٢٣ م، وهو عبارة عن شاهدة قبر ( امرؤ القيس )الملك والشاعر الشهير، ثم انتقل الخط من حوران إلى الأنبار والحيرة، ومنها عن طريق( دومة الجندل )إلى الحجاز [٣]

وذهب آخرون إلى أن نبيا من الأنبياء يخطّ فمن وافق خطّه فذاك، والمراد بالنبي هو سيدنا إدريس وبالخطّ هو خطّ الرمل، والمعنى أنّ سيدنا إدريس هو أول من عمل على نشر الكتابة في الذرية؛ لأنه تعلّم من سيدنا آدم، حيث عاش(٣٠٨) سنة، ثم أتى بعد ذلك نوح، وكان يعرف الكتابة، ثم بعد ذلك سيدنا إسماعيل بن إبراهيم؛ لأنه يقال: إنّ الله أنطقه بالعربية المبينة وعمره(٢٤) سنة، ثم سيدنا سليمان بن داود كتب الكتاب لبلقيس ملكة سبأ، وحمله الهدهد[٤].

كما يذهب أبو إسحق كعب بن ماتع وهو من أقدم رواة الحديث، ولقب بكعب الأحبار إلى أن أول من كتب بالعربية هو ( آدم )ويذهب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس، والذي لقب بحبر الأمة إلى أنّ أول من كتب بها ووضعها هو إسماعيل بن إبراهيم الخليل، أمّا عروة بن الزبير وهو أحد فقهاء المدينة السبعة فقد زعم أنّ أول من كتب بها قوم من الأوائل أسماؤهم أبجد هوز وحطي كلمن وسعفص وقرشت، وكانوا ملوك( مدين )ويذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف بأنّ ولادة الخط العربي كانت على يد كلّ من( مرامر بن مرة )و(أسلم بن سعدة )و(عامر بن جدرة) فالأول منهم وضع الصور، والثاني نصب ووصل، والثالث منهم وضع الإعجام، أي أزال عجمته، وهو ما يذهب إليه( الطبري )محمد بن جرير، أمّا( المسعودي )علي بن الحسن فقد نسب نشأة الخط العربي إلى إدريس أب نوح، ويرى( ابن النديم )بأن الخط العربي ولد في العراق، ومنه انتقل إلى الأنبار وانتشر عنها، ويخالفه في ذلك( ابن خلدون) وهو عبد الرحمن أبو زيد من أعلام المؤرخين والمفكرين، إذ يرى أنه ينسب إلى الخط الحميري الشائع في اليمن، ويسمى بالخط المسند(٥).

وقد مالوا أيضا إلى أن أول من وضع الخط العربي رجل من طيء، كان له ثمانية أبناء، سمي كل واحد منهم بكلمة، نحو: (أبي، جاد...إلخ)، بيد أنه هنالك رواية أكثر جمعا لحروف العربية تقول: إنّ أول من اخترع بين حروف الخط العربي ستة أشخاص من طسم في جزيرة العرب، كانوا نزولا عند عدنان بن أدد، وكانت أسماؤهم: (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت)، فوضعوا الكتابة والخط على أسمائهم، فلما وجدوا الألفاظ حروفا ليست من أسمائهم ألحقوها بها وسموها الروادف، وهي:(ث خ ذ، ض غ ظ)، ثم انتقل عنهم إلى الأنبار، واتصل بأهل الجزيرة وفشا في العرب ولم ينتشر كل الانتشار(٦).

وتاسيسًا على ما سبق يمكن القول :إنّ التدوين يرجع إلى سيدنا آدم استشهادا بقوله تعالى:{ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُم عَلَى المَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْماءِ هَؤُلَاءِ إِن كُنتُم صَادِقِيَن.

ويتضح من عثور الباحثين على دلائل كتابات مدونة بالمسند في مواضع متعددة من جزيرة العرب، ومنها سواحل الخليج العربي، بعض منها قديم وبعض منها قريب من الإسلام–تبين من ذلك– أنّ قلم المسند، كان القلم العربي الأصيل والأول عند العرب، وقد كتب به كل أهل جزيرة العرب، غير أن التبشير بالنصرانية الذي دخل جزيرة العرب، وانتشر في مختلف الأماكن، أدخل معه القلم الإرمي المتأخر، قلم الكنائس الشرقية، وأخذ ينشره بين الناس؛ لأنه كان يكتب به رجال الدين، ولما كان هذا القلم أسهل في الكتابة من المسند، وجد له أشياعا وأتباعا بين من دخل في النصرانية وبين الوثنيين أيضا؛ لسهولته في الكتابة، ومن هذا القلم تولد القلم النبطي المتأخر الذي تفرع منه القلم العربي الذي كتب به أهل الحجاز عند ظهور الإسلام، فصار القلم الرسمي للمسلمين، وكتب به كتبة الوحي وصار هو القلم الرسمي للمسلمين (٧).

فالعرب كانوا يدونون قبل الإسلام بقلم ظهر في اليمن بصورة خاصة، هو القلم الذي أطلق عليه أهل الأخبار" القلم المسند" أو "قلم حمير"، وهو قلم يباين القلم الذي نكتب به الآن، ثم تبين أنهم صاروا يكتبون بعيد الميلاد بقلم آخر، أسهل وألين في الكتابة من القلم المسند، أخذوه من القلم النبطي المتأخر، وذلك قبيل الإسلام على ما يظهر، كما تبين أن النبط وعرب العراق وعرب بلاد الشام كانوا يكتبون أمورهم بالإرمية وبالنبطية؛ وذلك لشيوع هذين القلمين بين الناس، حتى بين من لم يكن من بني إرم ولا من النبط، كالعبرانيين الذين كتبوا بقلم إرمي إلى جانب القلم العبراني، ولاختلاط العرب الشماليين ببني إرم واحتكاكهم بهم؛ مما جعلهم يتأثرون بهم ثقافيا، فبان هذا الأثر في الكتابات القليلة التي وصلت إلينا مدونة بنبطية متأثرة بالعربية (٨).

ومن هنا يمكن القول بأن أصل الخط أخذ من الخط النبطي المأخوذ من الخط الآرامي ثم تطور الخط عبر مدرستين أولهما الكوفية والثانية الحجازية، أما الخط الكوفي فكان يميل إلى اليباس مع القسوة، بينما يمتاز الحجازي بليونته وسهولة كتابته إبان الدعوة الإسلامية [٩].

علمًا بأن الخط الذي اقتبسه العرب عن الأنباط عدة أسماء منها: الخط الأنباري، الخط الحيري، الخط المدني والخط المكي[١٠].

والحق أن الشكل الأول للخط العربي عند نقطة بدايته التاريخية/ ما قبل الإسلامية معروف الصورة والمعالم البصرية على وجه الدقة واليقين والكمال، إلا ما قدمته بعض المصادر اللغوية والتاريخية العربية من معلومات عامة تفيد بأن عرب ما قبل الإسلام كانوا قد اصطلحوا على تسمية خطهم(الجزم) التي تدل على الشكل اليابس المبسوط[١١] ، فإن الخط العربي لأول الإسلام لم يكن قد بلغ الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة ولا إلى التوسط؛ لما كان للعرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع [١٢].

وبعد هذا الحديث الكاشف عن نشأة الخط العربي نقفز بعد ذلك للمحور الثاني حيث النظر في حركة وتطور الخط العربي خلال العصور .

## المحور الثاني

## حركة وتطور الخط العربي خلال العصور

ولو ظللنا نكتب حول هذه الجزئية لنفد المداد لأن مراحل الكتابة وتطورها قصة عجيبة في فصول الزمان ولكن عودا على بدء أقول :-

والمتأمل لمسيرة تاريخ الخط العربي يجد أنّ هذا الفن لم يكن مقتصرا على شخص دون آخر، وهو ليس رؤية شخصية، ولكنه تاريخ أمة قامت به مجموعة من الجهابذة والفنانين والمحترفين والموهوبين الذين فتحوا العالم، وأضاءوا على الدنيا نورا وهاجا، وحملوا إلى الإنسانية حللا من العبقرية التي قلّ نظيرها، وكانت رسالة الحق والخير والجمال، فلا ننس أنهم خير من تذوقوا الناحية الفنية في الخط العربي، وتحسسوا حلاوة الحرف وجماله حين يكون جزءا من بناء متكامل، لقد زاوجوا بين المعنى والشكل في براعة نادرة، ونفخوا في رسم الكلمات روحا شفافة، تتراءى بين الحروف لتصبح الجملة المكتوبة آية يموج فيها الجمال الحي النابض، فهؤلاء الذين أنجبهم التاريخ في لحظة نادرة كي يرسموا المعالم المهمة والقيم النبيلة لهذا الفن العريق، والضارب جذوره في أعماق التاريخ (١٣).

ولم لا والخط العربي فن مستقل له منطق جمالي، تحكمه خصائصه وأساليبه ومساراته، فجماليات اللوحة الخطية ليست في جمالية الحروف وأشكالها فحسب، بل في جمال انتظام الشكل الذي يكونه الخطّاط عبر تلك الحروف، وقد تميّز الخط العربي كفن بطابع الأصالة؛ حيث إنه نبع من روح عربية صرفة وتطوّر محتفظا بخصائصه العربية، بعيدا عن التأثيرات الأجنبية، وخاصة عندما ارتبط بالقرآن الكريم، ومن ثمّ أعجب المسلمون به ولم يقف إعجابهم به عند هذا الحد، بل صار يتصل بالناحية الجمالية العاطفية، الدينية، ويتضح أثر ذلك بوضوح في ارتباطه بالزخرفة الإسلامية، إذ تأثرت الوحدات الزخرفية الإسلامية بوحدات الخط العربي، فالخط العربي يمتلك من الخصائص الجمالية الكثير، ويتميز بآفاق جمالية واسعة، تعطي تكوينات فنية لا حدود لها، فهو تراث متجدد،

أينما يقف يسمو، وأينما تحرّك فهو يعطي للعين موسيقا تسحرها إلى شواطئ الإبداع والخيال الخصيب [١٤].

والحق إنّ الحرف هو مادة القراءة ووسيلتها، وهو عنصر تتجلى من خلاله المعاني، وآلية للرقي الفكري طوّرتها الشعوب وأبدعت في أنواعها وأشكالها الهندسية، ويختصّ الخط العربي بكونه أشكالا ورسوما تطورت عبر العصور، ثم جعل لها الوحي القرآني روحا، وحمّلها ما لا نهاية له من كنوز المعاني وأسرارها، وكما تنافس القراء في تجويد قراءة آيات الذكر الحكيم، تنافس الكتاب والخطاطون في تجويد حروفه، وأبدعوا في تنويع خطوطه، بعد أن اجتهد اللغويون في تطويعه وتبسيطه بعلامات تزيد من وضوحه، وترفع عنه الصعوبات القرائية) [١٥]

واللافت أنّ الخط العربي لم يتطور ولم يكتسب مكانته المرموقة التي وصل إليها إلا بعد ظهور الإسلام، وما اكتسب أهميته وقدسيته إلا بارتباطه بلغة القرآن، فقد أقسم الله عز وجل بالقلم "ن والقلم وما يسطرون"، وما أقسم الله بشيء إلا وله أهمية، ولهذا احتلّ الخط العربي مكان الصدارة بين جميع مجالات الفن الإسلامي؛ مما أكسبه وممارسيه جلالا ورفعة [١٦].

ولما كان الخطّ العربي هو الوسيط التشكيلي لإظهار وحفظ لغة القرآن على مرّ العصور، دفع ذلك الأمر بما فيه من أهمية الفنان العربي إلى الإجادة والابتكار فيه لارتباط الخط من هذه الزاوية بالمعاني الرمزية والروحية التي يقدمها القرآن الكريم [١٧].

وقد اكتسب الخط العربي جمالياته وآناقته نظراً لسمو النص القرآني بيانيا، وكان نسخ المصاحف أولّ حافز على تجويد الخط وتحسينه [١٨].

من هنا قد ارتبط الخط العربي ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم؛ وهذا ما جعل تطويره وتجويده غاية دينية سامية، فشرع المسلمون عامة لتطويره، إذ ألبسوه لباسا قدسيا من الدين، وجعلوه مظهرا من مظاهر الحضارة الإسلامية العريقة.

وبذلك أصبح الخطّ فنا غايته الجمال، وأصبح الخطاط فنانا، فوضعت للخط قواعد واخترعت طرائق، وظهرت أساليب، وطلعت مدارس، كلها تهدف لبلوغ الجمال (١٩).

ومن هنا فإن الخطّ العربي لم يعد مفخرة للعرب وحدهم، بل للمسلمين عامة، في مشارق الأرض ومغاربها، فقد شكل أحد المظاهر البارزة والرئيسة، للحضارة العربية الإسلامية، منذ صيرورتها الأولى وحتى اليوم، فتطور مع تطورها، وله خصائصه ومزاياه التشكيلية والتعبيرية، التي شهدت بدورها تطورا كبيرا، خلال مراحل تطور هذه الحضارة، ولا يزال حتى يومنا هذا موضع اهتمام وبحث وتجريب (٢٠) .

وبلا جدال لقد عبر الخط العربي خلال مساره الطويل عن ملامح حضارتنا العربية الإسلامية، فلكل لغة من لغات العالم خطها، وإنّ احترام تلك اللغة وخطها من شأن أصحابها، فالفنان المسلم استطاع أن يخضع حروف العربية المختلفة–شكلا ورسما ونطقا– إلى حاسته الفنية التي أخرج منها صورا جميلة، وأكسبها وضوحا في المعنى، وأودعها سّرا يحمل الناظر إليها على الإعجاب، وبهذا كان الخط العربي كالكائن الحي ينمو، ويتنوع، ويتجدد باستمرار، فأصبح من الفنون الجميلة التي تشحذ المواهب، وتربي الذوق، وترهف الحس، وتغزي الجمال (٢١).

ومن هنا كان لنا أن نقف بإعجاب نحو ما جادت به قرائح المبدعين، وما فاض به امتداد خيالهم الخصب، فنتوقف مجبرين أمام روعة الخط العربي متنقلين عبر فتنة تعرجاته التي تتمايل بتغنج وإغراء، لتفتن القلوب والعقول، ثم نتساءل عن تاريخه لنجد العراقة تتجلى للعيان منذ بداياته في أزمنة غابرة إلى يومنا هذا، حيث نالت الحضارة الإسلامية شرف اشتراك مجموعة من الشعوب في تكوينها بناء على اختلاف الأصول والمواطن واللغات التي جمع الإسلام

بينها كدين موحد، فقد أخذ المسلمون على عاتقهم مهمة الاهتمام بالخط العربي منذ فجر الدعوة الإسلامية؛ لذا صار مسايرا لها[٢٢].

والواقع أنّ حروف لغتنا العربية إلى صورتها الحالية إلا بعد أن مرت بعدة مراحل من التطور عبر الزمن، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن من جمال وتنسيق لحروفها ، فالخطّ العربي فن أصيل صاحب الحضارة العربية ومضى مع تطورها، وكان له دور مهم ليس كوسيلة للتفاهم ونقل الأفكار والمعاني فحسب، وإنما أيضا كعمل فني له كل خصائص الفنون وقيمتها الجمالية[٢٣].

إذ لم يكن الشكل الأول للخطّ العربي عند نقطة بدايته التاريخية/ما قبل الإسلامية معروف الصورة والمعالم البصرية على وجه الدقة واليقين والكمال، إلا ما قدمته بعض المصادر اللغوية والتاريخية العربية من معلومات عامة تفيد بأن عرب ما قبل الإسلام كانوا قد اصطلحوا على تسمية خطهم (الجزم) التي تدل على الشكل اليابس المبسوط[٢٤] .

وقد فطن بعض العارفين العرب الأوائل بالكتابة والخط إلى أن ينتبهوا خلال تنامي الشأن الوظيفي لهما في صدر الإسلام إلى تحول نسبي في شكل خط الجزم من اليبوسة والبسط إلى الليونة والتقوير، نتيجة الخفة والسرعة في الكتابة، فميزوا الشكل الآخر للخطّ العربي باسم(المشق) [٢٥] .

ويظهر أنّ الخطّ العربي قد انطلق من هذه الثنائية الشكلانية في تمييز(الأسلوب الفني) له على أسس: الاستحسان، والجودة، والأداء، والوظيفة، منذ القرن الأول الهجري/السابع الميلادي، بما أدى إلى إنتاج(التنوع) الخطي القائم على تباين الخصائص الشكلية والأدائية والوظيفية في أنواع الخط العربي [٢٦] :

مدى توفرها أو احتوائها على صفات: اليبوسة/البسط/الاستقامة/ الاستواء.. أو الليونة/ التقوير/ التدوير/ الانحناء في الشكل.

مدى خضوعها لعمليات التحقيق/ التحسين في الكتابة.. أو السرعة/ الخفة في الأداء.

مدى الإجلال/ التعظيم...أو البساطة/ التواضع في الوظيفة.

ومن هنا، أي على أساس هذا التقابل في خصائص الشكل بخاصة، انتظمت أنواع الخط العربي في منظومتين فنيتين رئيستين هما: منظومة(الخطوط الموزونة/ المحققة/ المبسوطة/ اليابسة/ الكوفية، ومنظومة(الخطوط المنسوبة)/ المطلقة/ المقورة/ اللينة/ النسخية [٢٧].

وبعد هذا الحديث المبين عن مراحل تطور الخط سيسلمنا الحديث إلى التحدث عن المدائن القديمة للخط العربي عبر **اسطنبول** و**القاهرة** و**بغداد** و**دمشق** فإلى هناك لنقف إلى أى حد كان للخط العربي وجوده وتواجده في هذه المدائن .

## المحور الثالث

## مدائن الخط العربي القديمة

وحين ندلف بالقلم لنخط حديثاً عن قيمة الخط العربي ودوره في المدائن القديمة ، فنجد **اسطنبول** هي قبلة لطلاب الخط العربي حيث لا تكاد تخلو زاوية في مدينة **اسطنبول** التركية من نقوش كتبت بأحرف الخط العربي ، ويلاحظ ذلك كل من يزورها ويصلى في مساجدها أو يجول في متاحفها المتعددة ، ومرد ذلك يرجع إلى كونها حاضنة للخط العربي في العالم إذ تحتوى على ٢٥ مركزاً لتعليم الخط العربي وفنونه بمجانية ورعاية من بلدية المدينة وينضاف إلى ذلك العديد من الأوقاف والمدارس الخاصة والتى تعلن عن دوراتها بأسعار رمزية على طوال العام .

والحق إن مريدي فن الخط العربي والهواة له إنما يقصدون **اسطنبول** من دول العالم العربي والإسلامي وقد بحثوا عن مدارس للخط العربي لكي يتعلموا قواعده وأسسه تحت أساتذة منتشرين في المدينة يحملون سنداً في الخط ، وهم بدورهم يجيزون طلابهم إجازة في تعليم الخط العربي والتى قد تحتاج من ٧ : ١٠ أعوام وعندما تلتقي بأحد هؤلاء المدرسين أو الطلاب سرعان ما يخبرك بالمقولة الشهيرة " نزل القرآن في مكة وقرئ في مصر وكتب في **اسطنبول** ".

ولذا نجد مدرس الخط العربي حاتم عرفه والذى برع في تدريس الخط الديواني ويدرسه على يد أستاذه ( أفضل الدين كليدش ) تلميذ (حسن شلبي) شيخ الخطاطيين الأتراك .

(وحاتم عرفه) بدأ دراسة الخط بالإسكندرية ثم **القاهرة** ولتحط رحاله في **اسطنبول** طالباً تعليم الخط إذ يقول " الخط الجميل والمعرفة باللغة العربية ليس شرطين لتعليم الخط العربي بإمكان أى شخص يستهويه جمال الخط أن يبدأ

بتعلمه ، فمثلاً أستاذى هنا لا يتقن العربية مثلنا لكن يأتيه التلاميذ من كل مكان لتعلم رسم يده .

ومن هنا نجد العلاقة الوطيدة بين **اسطنبول** والخط العربي والإهتمام به مع بداية العرب تدوين العلم والقرآن والسنة في الجزيرة العربية ثم انتقل مع انتقال الخلافات الإسلامية إلى أن انتهى به المطاف في الدولة العثمانية وبقى على حاله حين انتهت.

ولا تزال الدولة التركية تهتم بالخط العربي وتقيم له المعارض السنوية والمسابقات الدائمة تحضرها شخصيات مهمة في العديد من الدول .

ومن أبرز معلمي الخط في **اسطنبول** الشاب التركي من أصول فلسطينية اسماعيل حقي وأسيل كوجان واللذين برعا في تعليم الخط للقاصدين.

وبهذا وغيره تعد **اسطنبول** مدينة تعشق الخط العربي وتؤدي دورها بفاعلية وإقتدار (٢٨).

ومن **اسطنبول** إلى **القاهرة** نجد الحضارة الإسلامية في أبهى صورها ممثلة في الإهتمام بالخط العربي حيث لم تقف عند الفكر وحده وإنما شملت تزيين شوارع **القاهرة** باللافتات الخطية البارعة كنوع من الحضارة الإسلامية المبدعة والتى راحت تجمع بين الإبداع في الخط العربي والتأصيل لأسسه وقواعده وتدريسه وتعليمه ، وأن مسيرة الخط وتطوره وتنوع أشكاله لتعد مسيرة حافلة تأثرت بها **القاهرة** في العصر القديم وأننا لم نجد أمة عنيت بخطها كما اهتمت به الأمة الإسلامية إذ تم تفريع ألوان الخط إلى ٩٠ نوعا من خطوط الحرف القرآني .

ومن أبرز الخطاطيين في القديم في مصر الخطاط (عبد الله الزهدى) والذي استقدمه الخديوى إلى مصر والخطاط الشيخ (عبد العزيز الرفاعي) وعلى أيديهما تخرجت نخبة عظيمة من الخطاطين المصريين الكبار العمالقة الذين أثروا الساحة الخطية وبرعوا في رسم مسيرة الخط في **القاهرة** (٢٩)

ومن بعد **اسطنبول** في **القاهرة** ودورهما الرائع في تكوين ذائقة الخط العربي في القديم نحو **بغداد** هى المدينة الاخرى التى احتوت هذا الفن وظلت **بغداد** محاظة على قيمة هذا الخط حتى بعد سقوطها على يد المغول فمال بعض الخطاطيين إلى الربوع الإسلامية والعربية وأثناء الإحتلال أخذ عن مشاهير الأساتذة فظهرت الخطوط في الأقطار الإسلامية والعربية نتيجة لإزدهار تعليم الخط هناك ونشأت مؤسسات استقر فيها تعليم الخط منذ أيام ياقوت المستعصمي لاسيما في الشام ومصر ، بل ونبغ أكابر الخطاطيين شأناً وظهر منهم أكابر أيام المستعصمي وأيام الشيخ أحمد السهراوردي وابن السباك حيث استقرت الخطوط في العراق واكتسبت حالة ثابتة بلغت من الإتقان غاية كبيرة وانحرفت نحو الكمال والغاية القصوى(٣٠) .

وانتهاء بالمدن القديمة والتى برع فيها فن الخط العربي لنصل إلى **دمشق** القديمة والتى تربع فيها الخط على العرش ابتداء من الباب الشمالي للجامع الأموى في **دمشق** القديمة حيث نجح عاشقوا الحرف العربي في رحلة إلى المساحة الفاصلة بين الحبر الأسود والورق لينطلق بحرية بين مساحات الجمال الموزعة بعناية فائقة وشكلية بارعة في كل ركن من أركان هذا البناء وزواياه المرصعة بأجمل ما جادت به أنامل خطاطي **دمشق** على مر السنين .

وقد راحت **دمشق** تحول بناء المدرسة الجقمقية إلى متحف للخط العربي لعرض نماذج من شواهد إبداع الإنسان السوري في جمال الخط العربي بأشكاله المختلفة بدءا من جلود الحيوانات انتقالا إلى الحجارة البيضاء المسطحة إضافة إلى الجلاميد البازلتية الصخور المكتوب فيها بالخط الكوفي القديم مع نماذج خطية انبسقت عن الخطوط الأصلية .

وبذلك نكون قد حاولنا أن نجلي موقف المدن القديمة في **اسطنبول** و**القاهرة** و**بغداد** و**دمشق** من الخط العربي والإهتمام به حتى بلغ شأنه الرفيع السامق (٣١).

## المحور الرابع

## مدائن الخط العربي الحديثة

وسنعكف من خلال هذا المحور حول الوقوف على مدائن الخط العربي الحديثة وإبراز دورها الفاعل في تنمية وتطوير الخط العربي والإهتمام به كنوع فريد في تنمية الذوق العام ومن قبله الإهتمام به أيضا تعليماً وتدريساً من خلال إبراز دور الكويت والإمارات والسعودية في هذا المجال :-

**دور الكويت في تطوير الخط العربي :**

حيث إبراز دور الكويت فى قصة تطور مدائن الخط العربي من خلال مدرسة تحسين الخطوط العربية في الكويت وقد كان لها الدور البارز في تحسين وضبط إيقاع هذا الفن وقد ظهر أثر هذا من خلال جملة الخطاطين والتى كان من ثمارها الخطاط عمر عاصم الذي انتهى به المطاف إلى دولة الكويت وغرس أولى بذور فن الخط في تربة عطشى إلى ما يرفدها بأحكام الفن كتابة وتجويدا، وومن خطاطي دولة الكويت يوسف السيد عمر الربيع الذي ولد في الكويت سنة ١٩٤٥م، ودرس الخطوط العربية في **القاهرة**، وتخصص في دراسة الزخرفة العربية، في كلية الشريعة بالأزهر الشريف، ويعمل حاليا خطاطا في وزارة التربية والتعليم في دولة **الكويت**(٣٢)

وقد نال الجيل الحاضر من الخطاطين الكويتيين بالعلاقات الوثيقة مع الخطاطين في أنحاء متعددة من العالم، وقد استفادوا من تقنيات الاتصالات الحديثة ويسر المواصلات؛ مما سهل عليهم التواصل بالخطاطين والنقاد وارتياد المعارض والمتاحف واستزارة ذوي الخبرة إلى بلدهم؛ مما كان له الأثر النافع على الوسط الفني، وفسح المجال لبروز جيل جديد من الخطاطين أخذ على عاتقه مسؤولية الحفاظ على الموروث الفني وإحياء حركة الخط في الكويت، ومن خطاطي دولة الكويت المعاصرين: علي عبد الرحمن البداح ووليد عبد الرحمن الفرهود وفريد عبد الرحمن العلي وجاسم محمد معراج ومحمد حسين عبد الله القطان(٣٣).

وقد تم منح الخطاطة الكويتية سندس مبارك، والتي كانت تدرس عند الخطاط حسام المطر أول إجازة في الخط ، وهناك العديد من الخطاطين المجازين في الكويت، منهم الخطاط نايف الهزاع ، وهناك الخطاطون المقبلون على أخذ الإجازات وهم: جاسم الشمري، ، وعبد العزيز الصفران، وفيصل الشطي [٣٤].

ولفرط وشغف الذائقة الكويتية راح الكويتيون يستحضرون من ذاكرة الزمن فنون أبجديتهم العربية ورموزها، واصطنعوها في كتاباتهم اليومية وسجلاتهم الرسمية وعناوين كتبهم، وأسماء شوارع بلادهم، وصاغوها على شكل يتوازى مع تطور الطباعة وتنوع تقنياتها واستعانوا في ذلك بفنانيهم، وآخرين من الدول العربية، فزاوجوا بين مستلزمات التصميم الجرافيكي وولائهم للقاعدة الخطية[٣٥].

وكل هذا أو غيره إنما يؤكد لنا على مدى الحس الكويتي وذائقته النقدية في تفرس الفنون وعشقها ومدى ملائمة هذا التفرد في الحس وفقا للقواعد المنظمة لأبجدية العربية ورموزها وتقتنياتها.

أما عن دور مركز الكويت للفنون الإسلامية فقد قام على دوره بفاعلية واهتمام وتعزيز الهوية الثقافية الفنية الإسلامية لدى المجتمع من خلال نشر المطبوعات والمراجع المهمة في مجالات الخط العربي والزخرفة الإسلامية وعدد من الفنون الأخرى ، كما يسعى المركز أيضاً إلى إصدار العديد من المراجع والدراسات والدوريات لإتاحة الفرصة للباحثين والمهتمين للإطلاع على تراثنا الفني الأصيل المتجدد .

وبذلك يكون قد قام المركز بدوره الرائد حيث نشره للعديد من الكتب / نشر كتاب عمارة المساجد / وكتاب الفنون الإسلامية / وكتاب النقوش الحجرية بالخط الكوفي / وكتاب محمديات وهذا الأخير اختار المؤلف الخط الكوفى شكلاً واسم محمد ﷺ موضوعاً ليرسم كما يقول أحد النقاد مهرجانا تصويرياً لإسم رسول الله ﷺ في ٥٠٠ لوحة فنية[٣٦] .

**إبراز دور الإمارات كمدينة من مدائن الخط العربي :-**

حيث تعد الشارقة واحدة من الإمارات التى لعبت دوراً كبيراً ولا يزال في ترسيخ قيم الجمال والفن تجاه الخط العربي والتعريف به نظريا وعملياً والخوض في غمار هذه الإشكاليات والتفريعات المدرسية بل والمذاهب الخطية ، والشارقة بكل هذه الجهود المبذولة على إمارتها لتؤكد على أهمية التواصل بين معارف الأجيال من خلال وجه النظر التربوية والإبداعية من أجل الحفاظ على التراث الحضاري والهوية العربية وثقافات العالم العربي والإسلامي ، وكل هذه الفعاليات التى أراها مدهشة على أرض الشارقة من ( الملتقى الشارقي للخط العربي والذى يعقد كل عامين ليعد هذا الملتقى دلالة قوية على إهتمام الشارقة بهذه المشروعات الدولية للخط العربي .

وغير خاف نتائج هذه المحافل الدولية والتى تهتم وتقدم تعريفاً شافياً جلياً يبرز قيمة وجمال الفن للخط العربي والذى يقدم أيضا درساً شافياً للحفاظ على التراث الحضاري لتاريخ البشرية والحفاظ على مقدراتها من خلال أوجه الثقافة عبر تجليات الخط المعاصرة في ( ملتقى الشارقة للخط ) وكيف يساعد هذا الملتقى على توضيح جهود الخطاطين وكيف تكونت لديهم ملامح هذا الجمال الخطي وكيف تشكل ، وبلا شك يكون لهذا كله الدور الحقيقي فى الحفاظ على المكتسب الثقافي والمعرفي والإحتفاظ بالهوية العربية والإسلامية .

وحين ننعم النظر في ملتقى الشارقة للخط نجده وقد وقع كحدث فنى دولي بكل المقاييس متخصص في فنون الخط العربي وكذا الفنون العالمية الأخرى والتى تتكئ على جمال الحرف العربي وتتخذ منه مفرده بصرية ، لهذا كله وغيره استطاعت الشارقة أن تقدم الملتقى الحيوي للخط وتطوحاته الفنية ، والذى تحدد زمانه على أرض إمارة الشارقة بشكل دوري مرة كل عامين فى شهر إبريل ولمدة شهرين ، ثم تعكف الإمارة الشارقة على مكافأة المبدع الفائز فى دنيا الخط العربي بما يقدم من موجز خطي يقوم على الإبداع الخطي المتمايز رغم التحديات الراهنة من التقنيات الحديثة للكتابة .

وبذلك تكون الشارقة قد قامت بدور عظيم في نهضة الخط العربي في منطقة الخليج العربي بعد أن كانت مواطن الخط لا تتجاوز **بغداد** ومصر و**دمشق** و**اسطنبول** ، فقد جاءت إمارة الشارقة وهي إحدى الإمارات السبع التي تتكون منها دولة الإمارات العربية المتحدة ، جاءت لتلعب دورا كبيراً في الحفاظ على الهوية الفنية للخط العربي ، وتقدم كل ما هو من شأنه النهوض في هذا الفن في شبه الجزيرة العربية التي كانت تخلو من مدراس تعليم الخطوط العربية باستثناء معهد تحسين الخطوط العربية في الكويت والذي أغلق في عام ١٩٩٥م.

وفي تاريخ ١٢ يونيو ٢٠٠٢ م قامت الشارقة بإفتتاح متحف للخط والذي يعتبر النواة التي انطلق منها جيل جديد في موطن جديد للخط العربي ، استطاع أن يكمل مسيرة ما بناه الأولون في المواطن الأخرى ، وهذا المتحف تعرض فيه الروائع الفنية واللوحات الإبداعية لكبار الخطاطين العرب والعالميين ، ويحتضن كثير من المعارض بشكل دوري، ويهدف من خلالها إطلاع متذوقي الفنون على روعة وجماليات الخط العربي، كما يتطلع إلى الحفاظ على الإرث الحضاري لهذا الفن والارتقاء والنهوض بمستواه محلياً وعالمياً وتعريف الزوار بإبداعات الفنانين العرب.

وفي فعاليات هذا الملتقى تعرض الأعمال الفنية وإبداعات الفنانين المحليين والخطاطين العالميين المفعمة بالمعاني والتي تظهر دقة هذا الفن وجذوره التاريخية.

وبهذا كله وغيره تعد الشارقة رمزاً حضاريا للمحافظة على التراث الفني للخط العربي وتعد واحدة من أروع المدائن محافظة على هذا الفن العريق .

**<u>مركز دبي لفن الخط العربي :-</u>**

إذ يقوم بدوره هذا المركز هو الآخر والذى تأسس في ١٧ مايو ٢٠٠٩م متوجها مع سياسة إمارة دبي الثقافية كجهة مخططة وموجهة وراعية للحراك الثقافي والفني في البلاد ، وكذا مواكبه نمو الوعي الفنى المطرد في دبي خصوصا وفي الإمارات العربية المتحدة عموماً والتركيز على فن الخط العربي

والفنون المصاحبة له من حيث تدريس قواعده وتاريخه ومدارسه وإعداد البحوث ومتابعة فاعليات فن الخط العربي محليا ودولياً [٣٧].

ولا نغفل دور أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة التى تساهم بشكل فاعل في إنعاش الحراك الثقافي والفني ورفع مستوى الوعي لدى الأفراد وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات ذلك لأن الفن غذاء الروح والثقافة غذاء العقل .

ذلك لأن التربية الفنية الثقافية منذ الصغر لها أثرها الكبير والفعال على العقول الواعدة والتى بلا ريب ستكمل مسيرة العطاء لهذا وغيره تم إنشاء أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة لأجل تعزيز ملكة التأمل لدى الأفراد والتنشئة على تذوق الجمال والإحساس به .

أما مركز دبي العالمى للفنون فهو الأخر عالم ملئ بالفن والإبداع وتأسس عام ١٩٧٦ م ليكون منبراً فنيا يجمع العديد من الحرف تحت سقف واحد وموقعه في جميرة التى يغلب عيها طابع الإبداع الفني والمعمارى الأصيل ، والمركز يضطلع بدوره في تقديم مجموعة من الدورات على النحت على الخشب والرسم بالسكين وصناعة الإكسسوارات وأنواع الخطوط وغيرها ، فضلا عن معرض المجوهرات والحقائب ومعرض اليوم الوطني ومعرض الرسم .

وبذلك يكون معرض دبي العالمى للفنون وقد احتل مكانة خاصة في التاريخ الفني المزدهر في دبي ليتيح لعرض جميع الإمكانات من تحف ولوحات فنية بشكل فردي أو جماعي كما يستضيف بشكل دورى مجموعة من المشاهير في عالم الفن : جون ادوردز ونيلدا جيليام وأميمة سوبرا .

**أما عن أبرز الخطاطين في الإمارات** فقد نال التكريم من الشارقة للعديد من الخطاطين المبدعيين أمثال عثمان طه عميد خطاطي المصحف الشريف ، والبروفيسور / مصطفى أوغور درمان والدكتورة / فينيشيار بورتر المسئولة والقائمة على مجموعات المقتنيات الإسلامية الخاصة بالعالم العربي وتركيا في تطوير مجموعات الفن الحديث والمعاصر في الشرق الأوسط فضلا عن تكريم العديد من الخطاطين كمحمد فاروق الحداد من سوريا بجائز الملتقى بالخط الكبرى

وحسن آل رضوان من المملكة العربية السعودية ومهند جابر الساعي من سوريا وحاكم غنام من العراق بجائزة الاتجاه الأصيل [٣٨].

وبهذا كله وغيره تعد الشارقة رمزاً حضاريا للمحافظة على التراث الفني للخط العربي بما تقدم من ملتقيات للخط وبلا ريب تساهم مساهمة فعالة فى النهوض به على المستوى الجمالى والزخرفي والإحترافي وكذا الإهتمام بالخطاطيين المحليين والعالميين على نحو ما أوردنا .

**دور مدائن الخط العربي الحديثة في السعودية :-**

تعد أرض المملكة العربية السعودية حاوية لزخم الحراك حول فن الخط العربي ولم لا وهي بالفعل توهجت شعبيا إزاء هذا الفن ، كما حدث بالفعل في مهرجان ( الخط العربي ) [٣٩] تحت الرعاية الرسمية والمجتمعية والتى تجلى أثرها فى الأندية الخاصة والحث على التعليم والتذوق لهذا الفن الأصيل ، وقد أدلت السعودية بدلوها المتميز فى جانب الإحتفاء بهذا الفن الحيوى والذى وصل الإهتمام به إلى كونه يعد كعنصر من عناصر الجذب السياحي على نحو ما ظهر في مدينة جدة الساحلية وهكذا .

وناهيك عن أن السعودية قد أطلقت المبادرات التى تحتفي بعام الخط العربي إذ راحت تجعل من شوارعها ميادين مفتوحة لعشاق الخط العربي التى تحمل كل مكونات الثقافة العامة على نحو ما حدث فى مبادرة السعودية للخط العربي ٢٠٢٠ م.

والزائر لشوارع المدن الرئيسية في الرياض وجدة والدمام يراها وقد اكتست بفنون الخط العربي المعاصرة على شكل جداريات ولوحات متعددة الخطوط والمدارس والتى دمجت الحرف العربي بالفن التشكيلي [٤٠].

ولهذا وذاك وجدنا معهد الكاتب لتعليم الخط العربي بالرياض ليتصدر الريادة كأول معهد متخصص بالسعودية لتعليم الخط العربي وفنون الكتابة العربية وهذا يعد حدثاً مهما فى مواكبة تطور فن الخط العربي ، ثم تلاه فى

خطوات مركز تدريب الخط العربي بمكة المكرمة وكذا أيضاً معهد جد الدولي ( رجال ) ، والمعهد السعودي للخط العربي ( سيدات ) [٤١].

ناهيك عن دورات خط عربي والتى تطلقها وزارة الثقافة السعودية على منصة الخطاط لتعليم الخط العربي كل هذا ليبرز دور السعودية فى الإهتمام بقيمة حرف الخط العربي والعمل على تنميته وتطوره .

كما تأتى خطوة مركز الأمير محمد بن سلمان في افتتاح مركز تعليم الخط العربي (دار القلم) وهو مركز سعودى عالمي لتعليم الخط العربي ومقره فى المدينة المنورة ٢٠١٣ م وتتولى وزارة الثقافة مهمة الإشراف على المركز بالتنسيق مع إدارة الملك عبد العزيز [٤٢].

**ولعل من أشهر خطاطي السعودية البارزين** خطاط الحرم المكي الشريف ابراهيم العرافي ، سعود خان اللذان أعادا توهج مكونات الخط العربي في أبهى سياقته .

والخطاط السعودي فهد المجحدي هذا الخطاط الذي أشرف على مبادرة عام الخط العربي فى السعودية ٢٠٢٠ م

**<u>والخطاطون السعوديون يصنفون على هذا النحو كما صنفته ويكيبديا :</u>**

أحمد بن حسين الخليفة / بشار عالوه / دخيل الله بن سلمان الإحسائي / عبد الرحيم أمين / عبد الرزاق خوجه / عبد القادر الشلبي / عثمان الخزيم / عثمان طه / كمال المعلم / مختار عالم / ناصر الميمون .

ومن هنا نكون قد حاولنا أن نبرز دور المملكة العربية السعودية في الإهتمام بالخط العربي وإبرازه كقيمة فنية عالية في دنيا الخط العربي وملامح تطوره .

**مختتم الدراسة :-**

وبعد هذه السياحة الدارسة لموضوع ( مدائن الخط العربي الحديثة ) في كل من الكويت والإمارات والسعودية وقبل إبراز دور كل من هذه المدائن تعرفنا على نشأة الخط العربي وتطوره عبر مسيرته وجدنا كيف أن هذه المدائن قد قامت بدورها الفاعل والمؤثر من خلال الإهتمام بهذا الفن ( الخط العربي ) تعليماً وتدريساً وإقامة المعارض الفنية لإبراز جمالياته ورفع مستوى الطلاب والدارسين والعمل على إعداهم إعداداً جيداً وتنمية وتحسين قدراتهم على الكتابة بخط واضح جميل مع توافر القدر الكافي من السرعة والإتقان .

فضلا عن دور المدائن القديمة في كل من ( **اسطنبول ، القاهرة ، بغداد، دمشق** ) تجاه الخط العربي والذى كان دورها بمثابة المؤسس لحركة تطور الخط العربي على نحو ما أشارت إليه الدراسة .

وغير خاف دور هذه المدائن من الغاية الرئيسية في الحرص على الكتابة بخط جميل والمحاولة المستمرة على التجويد والإتقان هذا بالنسبة للمعلمين لكي يكونوا قدوة صالحة لتلاميذهم في المستقبل وهذا من أبرز ما تحرص عليه هذه المدائن وتتغياه لفن الخط العربي .

**الباحث**

**هوامش الدراسة :-**

١- جريدة الجمهورية الأحد ٩أكتوبر ٢٠٢٢ م .

٢- بلال العشوش(٢٠١٨): **توظيف الخط العربي في تصميم شعارات جامعات عربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة الشرق الأوسط، كلية العمارة والتصميم، ص١٢.

٣- أحمد الطحان ونشوى نبيل وعمرو محمد(٢٠١٢): توظيف جماليات ودلالات خطي الثلث والديواني في استحداث تصميمات أزياء نسائية تتميز بالأصالة العربية، مصر، المؤتمر العلمي السنوي العربي لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة"**إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي**"، المجلد٣، أبريل، ص١٤١٥.

٤- ياسر محمد محجوب حمد السيد(٢٠١١): دراسة عن تحسين الخط العربي وأثره في تعزيز القراءة وتنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس، السودان، **مجلة كلية التربية**، مجلد٣، عدد٥، أكتوبر، ص٨٨.

٥- ياسر محمد محجوب حمد السيد(٢٠١١): دراسة عن تحسين الخط العربي وأثره في تعزيز القراءة وتنمية القدرات الفنية لتلاميذ مرحلة الأساس، السودان، **مجلة كلية التربية**، مجلد٣، عدد٥، أكتوبر، ص٨٩.

٦- إبراهيم الدهون(٢٠١٣): **نشأة الخط العربي: جذور وتأريخ**، السعودية، الجوبة، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، العدد٤١، ص٨.

٧- أحمد الطحان ونشوى نبيل وعمرو محمد(٢٠١٢): توظيف جماليات ودلالات خطي الثلث والديواني في استحداث تصميمات أزياء نسائية تتميز بالأصالة العربية، مصر، المؤتمر العلمي السنوي العربي لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة"**إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي**"، المجلد٣، أبريل، ص١٤١٥.

٨- جقبوب رضا مالك(٢٠١٦): أصل الخط العربي، الجزائر، **مجلة التراث**، مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد٢٤، ديسمبر، ص٥٢-٥٣.

٩- أحمد الطحان ونشوى نبيل وعمرو محمد(٢٠١٢): توظيف جماليات ودلالات خطي الثلث والديواني في استحداث تصميمات أزياء نسائية تتميز بالأصالة العربية، مصر، المؤتمر العلمي السنوي العربي لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة"**إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي**"، المجلد٣، أبريل، ص١٤١٥.

١٠-هشام إبراهيم عز الدين محمد علي(٢٠١٧): تطبيقات الخط العربي في التصميم الداخلي الحديث، السودان، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد١٨، العدد١، ص٢٥٦.

١١-إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، **دراسات**، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢، ص٢١٥.

١٢-الوليد عباس حسين صالح(٢٠١٦): تطور الخط العربي والزخرفة الإسلامية في الدولة التركية العثمانية في الفترة من عام٨٥٧هـ/١٤٥٣م وحتى عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م، **رسالة ماجستير**، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ص٣٢.

١٣-إبراهيم سليمان شيخ العيد(٢٠٠٩): واقع تدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، مصر، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد٨٩، أبريل، ص١٧٧.

١٤-هشام إبراهيم عز الدين محمد علي(٢٠١٧): تطبيقات الخط العربي في التصميم الداخلي الحديث، السودان، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد١٨، العدد١، ص٢٥٩.

١٥-ماجدولين النهيبي(٢٠١٦): **رحلة الخط العربي: من التمثيل الحرفي إلى التشكيل الفني، آفاق لغوية: أعمال مهداة إلى الأستاذ إدريس السغروشني**، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، المغرب، ص٢٧٥.

١٦-جيهان صدقة سليمان فتيني(٢٠٠٤): دراسة تحليلية مقارنة لتشكيلات الخط الفارسي والخط الديواني والاستفادة منها في ابتكار تصميمات معاصرة، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية، ص٢.

١٧-عفيف البهنسي(٢٠٠٦): الخط العربي في فضاء التربية والتعليم، تونس، **أشغال الندوة** العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، مايو، ص١٩٣.

١٨-محمد الصادق عبد اللطيف(٢٠٠٦): في التاريخ الثقافي التونسي: لمحات من تطور الكتابة والخط في تونس إلى نهاية القرن الخامس الهجري، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجتمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو، ص٩٣.

١٩-محمود عبد الله الرمحي(٢٠١٣): حروفيات الخط العربي، السعودية، الجوبة، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، العدد٤١، ص٦.

٢٠-إبراهيم سليمان شيخ العيد(٢٠٠٩): واقع تدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، مصر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد٨٩، أبريل، ص١٧٦.

٢١-جواد جلطي(٢٠١٣): الخط العربي: دراسة في الجذور والتطور من عصر فجر الإسلام إلى العصر العباسي، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، الجزائر، ص أ.

٢٢-أماني محمد شاكر(٢٠٠٧): حلول تصميمية جديدة للمعلقة النسجية بالاستعانة بجماليات الخط العربي وأسلوب النسيج ثلاثي الأبعاد، المؤتمر العلمي السنوي الثاني، معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية بالمنصورة، المجلد٢، ١١-١٣ أبريل، ص٨٥٧.

٢٣-إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢، ص٢١٥.

٢٤-إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢، ص٢١٥.

٢٥-إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢، ص٢١٥.

٢٦-إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢، ص٢١٥.

٢٧-إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢، ص٢١٥.

٢٨-**اسطنبول** قبلة لطلاب الخط العربي ٢-١٠-٢٠١٦ موقع الكتروني .

٢٩-يراجع اسلام اون لاين على شبكة الإنترنت الدولية .

٣٠-مركز جمال بن جويرب للدراسات زايد العبيدي https://jbhsc.ae

٣١-البناء يومية سياسية قومية إجتماعية https://www.al-binaa.com

٣٢-حروف عربية(٢٠٠٤): الخط العربي في الكويت، الكويت، العدد الثالث عشر، تشرين الأول، ص٣٤-٣٥.

٣٣-حروف عربية(٢٠٠٤): الخط العربي في الكويت، الكويت، العدد الثالث عشر، تشرين الأول، ٥٤-٥٥.

٣٤-فريد العلي(٢٠١٦): مدير مركز الكويت للفنون الإسلامية فريد العلي هدفنا..تعزيز الهوية الفنية الإسلامية لدى المجتمع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الوعي الإسلامي، السنة٥٣، العدد٦٠٧، يناير، ص١٢.

٣٥-حروف عربية(٢٠٠٤): الخط العربي في الكويت، الكويت، العدد الثالث عشر، تشرين الأول، ص٣٨.

٣٦-جريدة الأنباء الكويت ٢٤-١٠-٢٠١٨ م

٣٧-https://dubaicolligrphy.ae

٣٨-الشارقة تحتضن روائع فنون الخط العربي حول العالم – الأهرام – ٦٥١٤٤٢

٣٩-جريدة الجزيرة ١٠-٧-٢٠١٢ م

٤٠-المجلة اندبندت ٢ مارس ٢٠٢٠ م

٤١-مرجع شبكة الإنترنت https://ramy3400.blogsbot.com

٤٢-مرجع شبكة الإنترنت https://ar.m.wikipedia.org